

مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات منطقة المدينة المنورة وتفسيرها في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

إعداد

أ/ رهنف مبروك الجهني

ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة طيبة

د/ مريم جمال الحارثي

أستاذ مشارك علم الاجتماع التربوي

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة طيبة

مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات منطقة المدينة المنورة وتفسيرها في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

أ/ رهنف مبروك الجهني ود/ مريم جمال الحارثي*

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرف مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات منطقة المدينة المنورة، وتحليل مدى تمسكهن بالقيم المرتبطة بالهوية الوطنية، بالإضافة إلى دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الوضع الوظيفي) في هذا المستوى، كما يسعى البحث إلى تفسير نتائج الهوية الوطنية في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة، بوصفه جهة وطنية فاعلة في صياغة السياسات الأسرية والاجتماعية الداعمة للهوية الوطنية، بما يتسق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير أداة مكونة من خمسة أبعاد لقياس الهوية الوطنية (الديني، المجتمعي لدور المرأة السعودية، الاجتماعي، التاريخي، الثقافي)، وتطبيقها على عينة من شابات المدينة المنورة. أظهرت النتائج أن مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة جاء مرتفعاً في جميع الأبعاد الخمسة، مع وجود فروق دالة إحصائية عن المتوسط النظري، وجاء البعد الديني في المرتبة الأولى، يليه البعد المجتمعي المتعلق بدور المرأة السعودية، ثم البعد الاجتماعي، فالتاريخي، وأخيراً الثقافي. كما لم تظهر فروق دالة إحصائية في مستوى الهوية الوطنية تعزى لأي من المتغيرات الديموغرافية بشكل منفرد، في المقابل ظهر أثر دال إحصائياً لتفاعل المرحلة العمرية مع المؤهل الدراسي، مما يعكس أهمية

*أ/ رهنف مبروك الجهني: ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة طيبة.

د/ مريم جمال الحارثي: أستاذ مشارك علم الاجتماع التربوي - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة طيبة.

هذا التفاعل في تشكيل الهوية الوطنية. ولم تُسجل دلالة إحصائية للتفاعلات الثنائية الأخرى أو التفاعل الرباعي بين المتغيرات المستقلة.

وقد أوصى البحث بتطوير برامج توعوية تستند إلى الخصائص النمائية والتعليمية للفئات المستهدفة، وبتحديث المناهج التعليمية بما يعزز القيم المجتمعية والثقافية الوطنية، إلى جانب إجراء دراسات طويلة لمتابعة تطور الهوية الوطنية عبر المراحل العمرية المختلفة، وتعزيز دور الإعلام المحلي في إبراز النماذج الوطنية الإيجابية للمرأة والشباب.

الكلمات الدالة: الهوية الوطنية، شابات المدينة المنورة، مجلس شؤون الأسرة، رؤية المملكة

The Level of National Identity among a Sample of Young Women in the Medina Region and Its Interpretation in Light of the Strategies of the Family Affairs Council

**Rahaf Mabrouk Al-Juhani
Maryam Jamal Alharthi**

Abstract

This study aims to identify the level of national identity among a sample of young women in the Medina Region and to analyze the extent of their adherence to the values associated with national identity. Additionally, it examines the impact of certain demographic variables (age, educational qualification, marital status, employment status) on this level. The research further seeks to interpret the results in light of the strategies of the Family Affairs Council, as a national body actively engaged in formulating family and social policies that support national identity, in alignment with the objectives of Saudi Vision 2030.

The study adopted the descriptive survey method. A research tool consisting of five dimensions of national identity (religious, societal regarding the role of Saudi women, social, historical, and cultural) was developed and applied to a sample of young women in Medina.

The findings revealed that the level of national identity among the participants was high across all five dimensions, with statistically significant differences from the theoretical mean. The religious dimension ranked first, followed by the societal dimension related to the role of Saudi women, then the social, historical, and finally the cultural dimensions. No statistically significant differences were found in national identity levels based on individual demographic variables. However, a statistically significant interaction effect was observed between age and educational qualification, highlighting the importance of this interaction in shaping national identity. No significant effects were recorded for other two-way interactions or the four-way interaction among the independent variables.

The study recommended the development of awareness programs tailored to the developmental and educational characteristics of target groups, the revision of educational curricula to reinforce societal and

cultural national values, conducting longitudinal studies to track the development of national identity across age and educational stages, and enhancing the role of local media in showcasing positive national role models among women and youth.

Keywords: National identity, young women , Medina, Family Affairs Council, Saudi Vision 2030

المقدمة:

تُعد الهوية الوطنية أحد الأسس الرئيسة في بناء المجتمعات المتماسكة، حيث تسهم في تعزيز الانتماء والولاء للوطن، وترسيخ القيم المشتركة بين الأفراد. ومن هذا المنطلق، حظي تعزيز الهوية الوطنية بأهمية كبيرة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى بناء مجتمع حيوي وقوي قادر على تحقيق التنمية المستدامة، وبشكل محور "المجتمع الحيوي" في الرؤية إطارًا استراتيجيًا لتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، باعتبارهما عنصرين محوريين في تحقيق الاستقرار المجتمعي وتعزيز التلاحم الوطني (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وفي هذا السياق، أُطلقت العديد من المبادرات الوطنية، من أبرزها "الاستراتيجية الوطنية للأسرة" التي يشرف عليها مجلس شؤون الأسرة، والتي تهدف إلى تعزيز الروابط الأسرية وترسيخ القيم الوطنية المشتركة بين أفراد المجتمع، وتسعى الاستراتيجية إلى بناء بيئة أسرية قوية تدعم النمو العائلي والاجتماعي، مما يساهم في بناء مجتمع مستقر قادر على مواجهة التحديات عبر برامج متعددة، تركز الاستراتيجية على تمكين الأسرة، خصوصًا المرأة والشباب، من خلال تعزيز ثقافة المسؤولية والمواطنة الفاعلة وتطوير المهارات الاجتماعية، مما يعزز من الهوية الوطنية وينمي الانتماء الوطني لدى الأفراد (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠).

تكتسب دراسة الهوية الوطنية أهمية متزايدة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها العالم المعاصر، حيث تؤثر هذه التغيرات بشكل مباشر على إدراك الأفراد لهويتهم الوطنية ومدى ارتباطهم بها، ويُعد البحث في مستوى الهوية الوطنية لدى شابات منطقة المدينة المنورة مسألة ذات بُعد استراتيجي، نظرًا للدور المحوري الذي تلعبه المرأة في نقل القيم الوطنية للأجيال القادمة، وإسهامها الفاعل في بناء مجتمع متماسك ومتربط.

تعكس هذه الدراسة التزام المملكة العربية السعودية، في إطار رؤية ٢٠٣٠، بتعزيز الانتماء والولاء الوطني عبر تمكين المرأة والشباب من المشاركة الفاعلة في المجتمع، وهو ما يتقاطع مع جهود مجلس شؤون الأسرة في تنفيذ استراتيجيات وطنية تستهدف تعزيز الهوية الوطنية داخل الأسرة والمجتمع (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وبالنظر لطبيعة المدينة المنورة ذات الطابع التاريخي والديني العريق، فإن دراسة مستوى الهوية الوطنية لدى شاباتنا يتيح فهمًا أعمق للعوامل التي تسهم في تشكيل وعيهن الوطني، ومدى تأثير المبادرات الوطنية على ذلك.

مشكلة البحث:

تُعد الهوية الوطنية أحد المكونات الأساسية في تشكيل الوعي المجتمعي وتعزيز الانتماء الوطني، حيث تلعب دوراً حيوياً في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وبناء مجتمع متماسك. ومع ذلك، تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات متزايدة تؤثر على مستويات الهوية الوطنية، لا سيما في ظل التطورات التكنولوجية والتحول الاجتماعي والثقافي.

في هذا السياق، تواجه الشابات في المملكة العربية السعودية، وخاصة في منطقة المدينة المنورة، تأثيرات متعددة قد تؤثر على مستوى ارتباطهن بالهوية الوطنية، وهنا تبرز أهمية الاستراتيجيات الوطنية مثل "الاستراتيجية الوطنية للأسرة" التي يشرف عليها مجلس شؤون الأسرة، والتي تسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز القيم الأسرية (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠).

كما أكد تقرير "إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠" على أهمية تعزيز الهوية الوطنية كأحد العوامل الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠٢١).

ويظهر الاهتمام العالمي في تعزيز الهوية الوطنية حيث تشير الدراسات والتقارير الدولية إلى أن تعزيز الهوية الوطنية يتطلب تكاملاً بين التعليم، الإعلام، والسياسات الاجتماعية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٢؛ اليونيسكو، ٢٠٢٢). كما أوضحت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٠) أن تحقيق المواطنة الفاعلة يتطلب بيئة تعليمية داعمة لتعزيز الهوية الوطنية. وعلى المستوى الإقليمي، يواجه العديد من الدول العربية تحديات في دمج مفاهيم الهوية الوطنية في المناهج التعليمية، مما يؤثر على ارتباط الأفراد بوطنهم (فاعور، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من الجهود الوطنية المبذولة لتعزيز الهوية الوطنية ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن خلال مبادرات نوعية كمبادرة الاستراتيجية الوطنية للأسرة، إلا أن الدراسات العلمية لا تزال محدودة فيما يتعلق برصد وتحليل مستوى الهوية الوطنية لدى فئة الشابات، خاصة في المناطق التي تحمل خصوصية دينية وثقافية كمنطقة المدينة المنورة، كما أن الأدبيات السابقة غالباً ما أغفلت دراسة العلاقة بين المبادرات الأسرية الموجهة وتمثيلات الهوية الوطنية لدى هذه الفئة تحديداً.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في سد هذا الفراغ العلمي من خلال قياس مستوى الهوية الوطنية لدى شابات منطقة المدينة المنورة وتحليل العلاقة بين هذا المستوى وجهود مجلس شؤون الأسرة في تعزيز القيم الوطنية ضمن استراتيجية الأسرة، وهو ما يُسهم في تقديم رؤية أعمق حول مستوى الهوية الوطنية لدى هذه الفئة، من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة؟**

أسئلة البحث:

- س١. ما مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة؟
- س٢. هل يوجد أثر للتفاعل بين متغيرات العمر والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي على الهوية الوطنية؟
- س٣. كيف يمكن تفسير مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة؟

أهداف البحث:

- ١- تعرف مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة ومدى تمسكهن بالهوية الوطنية والقيم المرتبطة بها.
- ٢- معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية (العمر - المؤهل الدراسي - الحالة الاجتماعية - الوضع الوظيفي) على مستوى الهوية الوطنية.
- ٣- استكشاف دور استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة في تفسير مستوى الهوية الوطنية لدى شابات منطقة المدينة المنورة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة، مما يساهم في توسيع المعرفة حول هذا الموضوع وإثراء الأدبيات التربوية المرتبطة به. كما يساهم في توجيه الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية ذات صلة، فضلاً عن تقديم نتائج يمكن أن تستفيد منها المؤسسات في تصميم البرامج والدورات التي تستهدف تعزيز الهوية الوطنية. إضافةً إلى ذلك، يتناول البحث دراسة الركائز والمبادرات التي وضعها مجلس شؤون الأسرة لتعزيز الهوية الوطنية، مع التعرف على مدى فعاليتها وتأثيرها في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الشابات.

مصطلحات البحث:**- التعريف بالهوية الوطنية:**

الهوية لغةً: في المعجم الهوية، هي: "حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وبطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته، ومولده، وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضاً" (المعجم الوسيط، د.ت، ص. ٩٩٨).

وقيل: "إحساس الفرد بنفسه، وفرديته، وحفاظه على تكامله، وقيمه، وسلوكياته وأفكاره، في مختلف المواقف" (عمر، ٢٠٠٨، مجلد ٣).

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

الهوية اصطلاحاً: الهوية هي: الرابطة القيمية والسلوكية بين أفراد الوطن ككل أو شريحة اجتماعية معينة بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك (تومي، ٢٠١٧، ص. ١٥٨).

والهوية الوطنية: هي الانتماء للوطن، وهي مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤدي الي استقرار الوطن واحترام انظمته وقوانينه، وهي ايضا الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت (علي، ٢٠١٧).

اما مصطلح الهوية الوطنية من وجهة نظر الباحثين فهو: الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يربط الفرد بوطنه، ويعزز شعوره بالانتماء والولاء له، من خلال تبني القيم الوطنية، والتفاعل مع المجتمع وفقاً للركائز والمبادرات الاستراتيجية التي تهدف إلى ترسيخ هذه الهوية والحفاظ عليها في مواجهة التحديات المعاصرة.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
 - **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
 - **الحدود الموضوعية:** مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات منطقة المدينة المنورة وتفسيرها في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة.
 - **الحدود البشرية:** الشابات السعوديات في منطقة المدينة المنورة من عمر ١٨ - ٣٠ سنة.
- الإطار النظري:** يستعرض الهوية الوطنية مفهومها ومقوماتها وابعادها ووظائفها والمصادر التي تستقى منها بالإضافة إلى العوامل التي تسهم في تكوين الهوية الوطنية السعودية، كما يتطرق إلى تفسير الهوية الوطنية من منظور نظريتي فيجوتسكي و إريسون وذلك قبل الانتقال إلى توضيح مجلس شؤون الأسرة نشأته و استراتيجياته و من ثم توضيح العلاقة بين الهوية الوطنية واستراتيجيات المجلس، واستعراض عدد من الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي.
- الهوية الوطنية:** مفهوم يتسم بالمرونة والانفتاح عبر الزمان والمكان، وأن أي هوية وطنية يمكن أن يفهمها ويفسرهما الأفراد بطرق مختلفة، وتعد الهوية الوطنية بمثابة صمام الأمان الذي يحافظ على الوحدة والتماسك بين مختلف مكونات المجتمع، ويساعد على التعايش والتكامل الاجتماعي ويمنح الفرد الاستقرار ويؤدي إلى التألف والتعايش والتسامح حتى في الأوطان ذات الجنسيات والثقافات الفرعية المتعددة، فغاية الهوية الوطنية هي بلورة حالة توازن وانسجام بين انتماء الإنسان للوطن بوصفه كياناً جامعاً وانتمائه الفرعي على أساس المنطقة أو المذهب يكون ولاؤه للوطن (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٤، ص ٦٣).

مفهوم الهوية الوطنية: عرفها حسن (٢٠١٢) أنها رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعاً ثقافياً متميزاً وتنشأ هذه الرابطة بإقامة الأفراد على مجتمع متوحد إقامة تتميز بالاستقرار وتتمثل في الوحدة الوجدانية للأفراد والتي تحقق عن طريق عدد من العناصر مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد، وهي تشكيل الهوية الوطنية لأفراد المجتمع والتي تترجم في أن يعلو الانتماء للدولة على الانتماء للقبيلة.

وعرفها الثبتي وآخرون (٢٠٢١) أنها رؤية وطنية شاملة تركز على منهج الله عز وجل وسنة رسوله الكريم وشريعة الإسلام مبادئه ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة ولي الأمر والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات.

مقومات الهوية الوطنية: إن الهوية الوطنية يمكن تحديدها في مجموعة من المقومات الأساسية المتجسدة في اللغة الوطنية والقيم الدينية والعادات والتقاليد والتاريخ المشتركة، وأوضحها ابن عمار (٢٠١٩) في العناصر التالية :

١-**اللغة:** الهوية الثقافية ركن من أركان الهوية الوطنية لأي مجتمع، ومقوماتها هي بالضرورة من مقومات الهوية الوطنية، لذا تعد اللغة أحد مقومات الهوية الوطنية، لأنها أساس الهوية الثقافية، فاللغة هي روح الأمة لأنها تعد الوعاء اللفظي والفكري الذي يعبر عن مكوناتها الفكرية والوجدانية والتي من خلالها يتواصل أفراد المجتمع.

٢-**الدين الإسلامي:** يمثل المعتقد الواحد والمشارك عنصرًا هامًا وأساسياً في تعميق انتماء الفرد لمجتمعه، كما إن التزام جماعة من الناس بدين واحد يجعل توجههم السلوكي والقيمي توجهاً مشتركاً، كما أن جوهر الدين الإسلامي هو التوحيد وارتبط هذا التوحيد الديني بالتوحيد القومي كوجهين لعملة واحدة، وهو ما ساعد على اتساق هوية الجماعة العربية قومياً وسياسياً.

٣-**التاريخ:** إن تاريخ أي مجتمع يعد بمثابة ذاكرته وشعوره بذاته، ولقد أعطى العلماء للجانب التاريخي أهمية كبيرة في تحديد مقومات الهوية، حيث يقدم بعضهم أهمية التاريخ على اللغة والثقافة المشتركة في تحديده لعناصر الهوية.

٤-**التراث:** يمثل التراث الشكل الحضاري الناتج عن تفاعل خصائص الأمة بكل مكوناتها مع بيئتها التي نشأت فيها بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث أدت إلى طبعها بطابع خاص، كانت سبباً في أن تكون لها ملامحها الثقافية الخاصة ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن غيرها من الأمم وذلك في أنماط الحياة والتقاليد والأعراف.

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

لذا ينبغي أن نؤكد على العادات والتقاليد والقيم الوطنية وديننا الإسلامي الحنيف وذلك لتحقيق الهوية الوطنية السليمة.

أبعاد الهوية الوطنية: تُعد الهوية الوطنية مفهوماً واسعاً يتسم بتعدد مضامينه ودلالاته التي تختلف باختلاف الثقافات والخلفيات التي أسهمت في تشكيله، ويعبر عنها من خلال مظاهر ومؤشرات متنوعة، وقد انعكس هذا التنوع على تعريفات الهوية الوطنية وأبعادها، التي اختلفت تبعاً لاختلاف تخصصات الباحثين وخلفياتهم الثقافية والمعرفية (أبو الحمائل، ٢٠١٩؛ النوبصر، ٢٠٢٠).

يرى هيولت وكيلور (١٩٩٩؛ Huit, Keillor) نقلاً عن النوبصر (٢٠٢٠) أن أبعاد الهوية الوطنية تشمل عدة محاور، منها البُعد العقائدي الذي يرتبط بالدين والمعتقدات الوطنية ودورها في تعزيز المشاركة الثقافية والتضامن بين أبناء الأمة، بالإضافة إلى البُعد المتعلق بالموروث الثقافي الوطني، والبُعد الذي يمثل التجانس الثقافي بين الثقافات الفرعية داخل الهوية الوطنية الواحدة. كما أشار الباحثان إلى وجود بُعدٍ للتعصب العرقي الذي يظهر من خلال تقييمات ثقافية ذات منظور اقتصادي، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، حدد أبو الحمائل (٢٠١٩) أبعاداً متعددة للمواطنة التي يمكن ربطها بالهوية الوطنية، تشمل البُعد المعرفي، القيمي، المهاري، القانوني، السياسي، الاجتماعي، والتعليمي، ويتفق الرويس (٢٠٢٠) مع وجود أبعاد اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، ويضيف البُعد الشرعي. كما يذكر وادي (٢٠٢٠) أن للهوية الوطنية أبعاداً ثقافية واجتماعية وسياسية.

وقد استعرض الشورجي وآخرون (٢٠٢١) أبعاد الهوية الوطنية على النحو التالي:

- **البُعد الوطني (السياسي):** ويتجلى في حب الوطن، احترام القوانين، المحافظة على الممتلكات الوطنية، احترام الرأي الآخر، والمساواة، بالإضافة إلى دعم الديمقراطية واحترام الرموز الوطنية.
 - **البُعد الاجتماعي:** ويتضمن قيم التعاون، الصداقة، مساعدة الآخرين، الشجاعة، الترابط الأسري، واحترام الكبير.
 - **البُعد الديني:** الذي يشمل الإيمان بالله، ممارسة الشعائر الدينية، الأمانة، الصدق، العدل، والالتزام بالتعاليم الدينية.
 - **البُعد الثقافي والعلمي:** ويشمل الحفاظ على اللغة العربية، التعليم، التمسك بالتراث، احترام الرموز الثقافية، والابتكار.
 - **البُعد النفسي:** ويتمثل في الإحساس بالهوية، التسامح، تقدير الوقت، والثقة بالنفس.
- كما أشارت حسنين (٢٠٢٠) إلى أبعاد إضافية، منها:

- **البُعد النفسي:** مشاعر الحب والكراهية، والوعي الجماعي الذي يتجسد في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية.
 - **البُعد التاريخي:** فخر المجتمع بمآثره وإنجازاته عبر التاريخ، وخبرات النضال من أجل الاستقلال.
 - **البُعد الجغرافي:** إدراك الأفراد لمناطق معيشتهم وارتباطهم الجغرافي بوطنيتهم.
 - **البُعد الثقافي:** القيم، العادات، والتقاليد التي تنقل عبر الأجيال، وأهمية اللغة كوسيلة للتواصل الوطني.
 - **البُعد السياسي:** استخدام الدولة استراتيجيات لتعزيز الهوية الوطنية الموحدة، من خلال نشر الرموز والطقوس الوطنية، وتنمية الوعي بالمواطنة الصالحة، وتوحيد وسائل الإعلام الوطنية.
 - **البُعد الديني والخلقي:** الإحساس الديني الذي ينعكس على السلوك الفردي ويُعتبر مقبولاً اجتماعياً.
- أما الطحان وآخرون (٢٠٢٠) فقد أكدوا أن أبعاد الهوية الوطنية السعودية متعددة ومتراصة، ولا يمكن الفصل بينها، وتشمل: الديني، الأخلاقي، الثقافي، التاريخي والحضاري، السياسي، الاجتماعي، الفكري، التعليمي، والوراثي.
- بناءً على ما ورد في الأدبيات السابقة حول أبعاد الهوية الوطنية، وبالنظر إلى أهداف البحث الحالية وسياقها في ضوء الاستراتيجية الوطنية للأسرة، حُددت الأبعاد التي تبنتها الباحثتان في بناء أداة البحث استناداً إلى مدى شيوعها في الأدبيات العلمية، وارتباطها المباشر بطبيعة المجتمع السعودي، ومناسبتها للفئة المستهدفة، وذلك على النحو الآتي:
- **البعد الثقافي:** يمثل هذا البعد أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية، ويشمل اللغة، والعادات، والتقاليد، والفنون، والتراث، والقيم الثقافية الأصيلة، وقد أكدت دراسة (الشوربجي وآخرون، ٢٠٢١؛ الطحان وآخرون، ٢٠٢٠) أهمية هذا البعد في ترسيخ الانتماء الوطني، وبناء وعي الأفراد بجذورهم الحضارية، وهو ما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها.
 - **البعد الديني:** نظراً لأن المملكة العربية السعودية تركز في هويتها على المرجعية الإسلامية، فإن البعد الديني يعد جوهرياً في تشكيل الهوية الوطنية، من خلال القيم الدينية المشتركة التي توحد المواطنين، وتعزز الانتماء والتكافل، وقد أشارت الأدبيات إلى هذا البعد بوصفه محوراً رئيسياً للتماسك المجتمعي (هيولت وكيلور، ١٩٩٩، نقلاً عن النويصر، ٢٠٢٠؛ حسنين، ٢٠٢٠).

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

- **البعد الاجتماعي:** يُعنى هذا البعد بالعلاقات الاجتماعية، ومظاهر التفاعل بين أفراد المجتمع، وتتمثل في التعاون، واحترام الآخرين، والولاء للمجتمع، وهو ما يشكل أحد أساسات الانتماء الوطني، ويعزز التماسك الداخلي، وقد ورد في دراسة الرويس (٢٠٢٠) وأبو الحمائل (٢٠١٩).
- **البعد التاريخي:** يُبرز هذا البعد الوعي بتاريخ الوطن، وأمجاده، ورموزه، وما شهده من تطورات حضارية، مما يعزز مشاعر الفخر والانتماء، وهو بُعد ذُكر في دراسة الطحان وآخرون (٢٠٢٠) وحسنين (٢٠٢٠).
- **البعد المجتمعي لدور المرأة السعودية:** أدرج هذا البعد في ضوء ارتباط البحث بالاستراتيجية الوطنية للأسرة الصادرة عن مجلس شؤون الأسرة، والتي تؤكد على تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف مجالات الحياة. ويتمثل هذا البعد في وعي الشابات بأهمية الدور التاريخي والمعاصر للمرأة السعودية في بناء المجتمع، من خلال مساهماتها في التنمية، ونقل القيم والتقاليد، والمشاركة الفاعلة في الحاضر، والاستعداد لأداء أدوار مستقبلية داعمة لنقدم الوطن، ويعكس هذا البعد التحولات الاجتماعية الإيجابية التي عززت من مكانة المرأة بوصفها عنصراً أساسياً في ترسيخ الهوية الوطنية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وبذلك، فإن اختيار هذه الأبعاد في أداة البحث جاء انطلاقاً من أهميتها في السياق السعودي، وارتباطها الوثيق بمحتوى الاستراتيجية الوطنية للأسرة، وانسجامها مع الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الهوية الوطنية بمختلف جوانبها.
- وظائف الهوية الوطنية:** للهوية الوطنية عدد من الوظائف المحورية في سياق الدولة الحديثة والحياة المعاصرة، ومثل هذه الوظائف متأتية للدولة التي تعمل بنجاحة وذكاء لبناء هُويّة وطنية متماسكة ومستدامة، ذات طبيعة ثابتة فيما مجاله الثبات والأصالة، وذات طبيعة ديناميكية فيما مجاله التغير والتحديث (البريدي، ١٤٤٥)، ومن أهم تلك الوظائف ما يلي:
 - المحافظة على الإطار الديني والثقافي واللغوي للمجتمع وتقاليد.
 - تغذية الذاكرة الوطنية واحترام الرموز الوطنية.
 - الإسهام في استمرارية الوطن وقوته ومَنْعته واستقلاله.
 - حماية الذات الجماعية من الذوبان أو التشوش.
 - تماسك المجتمع وترابطه وتعاضده وتكافله.
 - تحقيق مستويات عالية من التجانس والتناغم.
 - تهذيب التحيز وتخفيض التعصب والحد من سلبياتهما.
 - تحقيق التمايز للذات الوطنية عن الآخرين بما يشبع مشاعر الاعتزاز والانتماء.

- تكريس حس المسؤولية وشحن معاني العطاء والولاء للوطن والتضحية من أجله.
- تحفيز طاقات التفكير الإبداعي الخلاق وتعزيز المهارات الابتكارية؛ تحقيقاً للغايات الوطنية المرجوة.

مصادر الهوية الوطنية: تعدد مصادر الهوية الوطنية وفق الآتي (الروقي والشريف، ٢٠٢٠) :

- السمات الشخصية وتشمل: العمر، السلالة، الجنس، القرابة، العرق.
- السمات الثقافية وتشمل: العشيرة، القبيلة، اللغة، القومية، الدين، الحضارة.
- السمات الإقليمية وتشمل: الجوار، القرية، المدينة، الإقليم، الولاية، المنطقة، البلد، المنطقة الجغرافية، القارة، نصف الكرة الأرضية.
- السمات السياسية وتشمل: الانتماء ضمن الجماعة، الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحركة، القضية، الحزب، الإيديولوجية، الدولة.
- السمات الاقتصادية وتشمل: الوظيفة (المهنة)، مجموعة العمل، المستثمر، الصناعة، القطاع الاقتصادي، الاتحاد العالمي، الطبقة.
- السمات الاجتماعية وتشمل: الأصدقاء، الفريق، الزملاء، مجموعة وقت الفراغ، المكانة الاجتماعية.

عوامل تكوين الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية: لكل مجتمع سماته وخصائصه التي تشكل هويته الوطنية وقد أوضح حسن (٢٠١٢) أن العوامل المكونة للهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية كالتالي :

١- **توحيد المملكة:** ترتبط الهوية الوطنية ارتباطاً وثيقاً ببناء المجتمع السياسي التي تمثلها الدولة كوحدة سياسية لها ذاتيتها، ولا يكتمل بناء الدولة إلا بوحدة الإقليم الذي تقوم عليه الدولة، ذلك أن تجزئة الدولة إلى أقسام مفتتة يترتب عليه تعدد الولاءات السياسية، وترجع أهمية توحيد المملكة إلى أنها ضمت الأجزاء الجغرافية المتعددة في كل واحد يسمو ويعلو على هذه الأجزاء كياناً جغرافياً متكاملًا يمثل الرمز المكاني الذي يجتمع حوله كل أبناء الجزيرة العربية الأمر الذي جعل انتمائهم لها يعلو على انتمائهم القبلي والمحلي.

٢- **التوطين وإنشاء التهجر:** سياسية التوطين التي بناها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على ثلاث أسس متكاملة هي تصحيح العقيدة، وتوفير الأمن، وتوفير وسائل الاستقرار، الأمر الذي ساهم في تكوين الهوية الوطنية عبر إيجاد الرابطة القوية بين الأفراد والأرض التي يعيشون عليها، الأمر الذي غير من أساليب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والزراعية والتربوية.

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

٣- القيادة الملهمة: كان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يتمتع بصفات قيادية فذة مكنته من تغيير الواقع السائد آنذاك، وصناعة نسق اجتماعي واقتصادي وصحي وتربوي جديد، فالصفات القيادية التي تميز بها دفعت من حوله للولاء المطلق وما يتبع ذلك من تكون هوية وطنية تعبر عن انتمائهم للقائد ومن ثم للنظام الذي قام بتأسيسه في المملكة العربية السعودية.

٤- الأخلاق والقيم الإسلامية: تتميز المملكة العربية السعودية بأنها مهبط الوحي وبها الحرمين الشريفين المكي والنبوي، وقيم العربية الأصيلة كالكرم والشجاعة والاعتزاز بالنفس، كل ذلك ساهم في بناء الدولة السعودية الحديثة على أسس ومنطلقات إسلامية قوية وجامعة لجميع مواطنيها.

نظريات مفسرة للهوية الوطنية: يستند البحث الحالي إلى **نظرية فيجوتسكي:** وهي النظرية البنائية (الثقافية) الاجتماعية وتعتمد على تفاعل الأفراد اجتماعياً مع الأشياء والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات، والأفكار والصور، لأنه من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به، ولذلك فالمعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصورة مختلفة ويوجد ثلاث نقاط مرتبطة بنظرية فيجوتسكي وهي ما يأتي:

- إن التفاعل الاجتماعي وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني من خلال اللغة، واللغة هي المعاني التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد.
- يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة ببيئتهم.
- الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع.

واستناداً على ما سبق فإن تصرفات الفرد أو الأنشطة أو المواقف تكون نتيجة للتفاعل المنطقي بين المكونات الثلاثة، وهذا الشكل من البنائية يركز على المواقف الثقافية والطبيعية لعملية المعرفة، فعملية صنع الهوية تشكل نتيجة للتفاعل بين الفرد والمجتمع والثقافة والتاريخ والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد لتحديد شكل الهوية الوطنية للأفراد داخل المجتمعات (العدوان، وداد، ٢٠١٦). وكذلك **نظرية أريك أريكسون:** إذ يعد العالم إريك أريكسون من الباحثين الأكثر شهرة بين المحللين النفسيين الذي استعمل بشكل مركز مفهوم الهوية، حيث أدخل تعديلات على نظرية فرويد في النمو النفسي، إذ أكد التفاعل المتبادل بين المؤثرات الاجتماعية والمراحل البيولوجية التي يمر بها الفرد، ويرى أريكسون أن الهوية لا

تتشكل بتأثير المحيط الاجتماعي فقط، بل تفترض إمكانية خلق هويات صناعية جديدة تماماً عبر جهد مكد.

وطبقاً لنظرية اريكسون الهوية تتبلور بشكل حاسم في مرحلة المراهقة، لكن أساسها يبدأ في مراحل الطفولة الأولى وتتطور تدريجياً، إلا أن المرحلة الأساسية لتشكّل الهوية الذاتية هي مرحلة المراهقة، ويعتقد أريكسون أن الهوية الذاتية تستمر بالتطور نتيجة لتعرض الفرد لتجارب ومعارف جديدة، وأن الشعور بالكفاءة يعمل على تحفيز السلوك والفعل.

وبذلك فإن الهوية عند إريكسون لا تختلف عن الأنا الأعلى من حيث أنها تعد مستودعا للمعايير الاجتماعية، وهي تتجلى من خلال أربعة مظاهر أساسية هي: الثقة بالنفس، والطابع الثابت نسبياً لبعض الخصائص الفردية، وتكامل الأنا، والانتماء إلى قيم جماعة ما وإلى هويتها، فالهوية بذلك تعد موقعاً يخزن فيه الفرد مجموعة من المعايير الاجتماعية التي يتبناها نتيجة لعمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها، وبذلك فإن الهوية هي مجموعة من العمليات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع من أجل إدماج الفرد وحمله على أداء الأدوار المنتظرة منه ومن خلال تفاعلات الفرد مع تلك المؤسسات (شعبان، ٢٠٢٤).

مجلس شؤون الأسرة في المملكة العربية السعودية: مجلس شؤون الأسرة هو المرجع الوطني في شؤون الأسرة ويوحد كافة جهود القطاعات الحكومية الهادفة إلى تعزيز مكانة الأسرة في المملكة، ودورها في المجتمع، بما يسهم في استقرار الأسرة اجتماعياً واقتصادياً وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (موقع مجلس شؤون الأسرة).

اختصاصات مجلس شؤون الأسرة: أوضح قرار مجلس الوزراء رقم (٤٤٣) بتاريخ (٢٠/١٠/١٤٣٧هـ) في المادة الرابعة اختصاصات مجلس شؤون الأسرة، حيث يهدف المجلس إلى تعزيز مكانة الأسرة ودورها في المجتمع والنهوض بها، والمحافظة على أسرة قوية متماسكة ترعى أبنائها وتلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية والمثل العليا، وله في سبيل تحقيق ذلك ممارسة الصلاحيات والاختصاصات اللازمة، إذ يعمل المجلس على إعداد مشروع استراتيجية للأسرة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ورفع لاسكمال الإجراءات النظامية، مع متابعة تنفيذه وتقويمه بشكل دوري، وضمان قيام الجهات الحكومية والأهلية بأدوارها وتحقيق غاياتها في إطار رؤية مشتركة. كما يولي أهمية للتوعية بحقوق وواجبات أفراد الأسرة في الإسلام، وتحديد المشكلات والمخاطر التي تواجهها ووضع الحلول المناسبة لها، إضافة إلى تعزيز وعي المجتمع بأهمية قضايا الأسرة وتشجيع المشاركة الأهلية في معالجتها. ويقدم المجلس الرأي للجهات المعنية في التقارير الوطنية الخاصة بالطفولة والمرأة وكبار السن، وكذلك في الدراسات والتوصيات الصادرة عن الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، إلى جانب اقتراح ما يلزم من

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

تشريعات ذات صلة بالأسرة. كما يسعى إلى بناء قاعدة معلومات متكاملة لشؤون الأسرة، والتعاون مع المراكز البحثية المحلية والعالمية لإجراء الدراسات ذات العلاقة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات المتخصصة. ويختص المجلس أيضاً بإقرار لوائحه الداخلية وهيكله التنظيمي بالتنسيق مع الجهات المختصة، إضافة إلى قبول الهبات والتبرعات والمنح والوصايا والأوقاف التي تُقدّم له بما يحقق أهدافه.

استراتيجيات المجلس: تتجه استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة إلى إرساء إطار شامل لدعم الأسرة وحمايتها وتعزيز مكانتها بوصفها الوحدة الأساسية في المجتمع، حيث تشتمل على أبعاد تنمية وقيمية واقتصادية متكاملة. وقد تضمنت **الاستراتيجية الوطنية للأسرة** أهدافاً متعددة، من أبرزها حماية الأسرة في منزلها ومحيطها وفي العالم السيبراني، وتوفير بيئة داعمة تراعي أدوار الأفراد وتلبي احتياجاتهم، بما يتيح تحقيق الاستقرار والازدهار وتمكين الأسرة من التخطيط واتخاذ القرار والاستفادة من فرص التقدم والنجاح. كما أولت الاستراتيجية أهمية لغرس المسؤولية المجتمعية لدى الأسرة لضمان مساهمتها الفاعلة في التنمية، وترسيخ الهوية الوطنية والقيم الإسلامية والروابط الأسرية بوصفها دعائم رئيسية للنسيج الاجتماعي. وترتكز هذه التوجهات على محاور أساسية تتمثل في إرساء مبادئ السلامة والأمن لحماية الأسرة من المخاطر، وتحقيق المساواة والشمولية بحيث يحظى كل فرد بفرص متكافئة في الخدمات والموارد، وتوفير مقومات الاستقرار والرفاه المعيشي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية التي تجعل الأسرة شريكاً فاعلاً في البناء الوطني، إلى جانب ترسيخ منظومة القيم والهوية بما تحمله من ثوابت أسرية ووطنية. وإلى جانب ذلك، جاءت **استراتيجية التمكين الاقتصادي للمرأة** بوصفها أداة أساسية لرفع مكانتها داخل الأسرة والمجتمع، إذ تمنحها القدرة على التحكم بالموارد المالية والاقتصادية كالأجور ورأس المال والممتلكات، ويفتح أمامها مساراً للانتقال من موقع اقتصادي أدنى إلى موقع أكثر تأثيراً واستقلالية، الأمر الذي يسهم في دعم مشاركتها التنموية ويعزز من استقلالها المادي ودورها المجتمعي (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠).

أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة: لا يؤثر التمكين الاقتصادي للمرأة على التنمية الاقتصادية فحسب؛ بل يمتدُّ إلى التنمية الاجتماعية بدءاً من الأسرة التي تعيش فيها، ووصولاً إلى المجتمعات أو البلدان التي تنتمي إليها، وغير ذلك من المجالات، وحين تحصل المرأة على فرصتها في سوق العمل، فإنها تعيش حياة مرضية وأكثر إنتاجية، كما تُصقل مهاراتها صقلًا أفضل ينعكس على أسرتها، فتقدم مستوى أعلى من الرعاية والتعليم لأطفالها، فتمنحهم حياة صحية وسعيدة (صندوق التنمية الوطني، بتاريخ ١٠/١٠/١٤٤٤هـ).

العلاقة بين الهوية الوطنية واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة: ومن خلال العرض السابق للهوية الوطنية واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة لوحظ أن العلاقة بين الهوية الوطنية واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة علاقة تكاملية ووثيقة، حيث يهدف المجلس من خلال استراتيجياته ومبادراته إلى تعزيز الهوية الوطنية وقيمها في المجتمع السعودي، وانطلاقاً من دور الأسرة المحوري في غرس هذه القيم لدى الأجيال الناشئة.

أوجه العلاقة بين الهوية الوطنية واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة:

- **تعزيز القيم الوطنية:** تعمل استراتيجيات المجلس على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والمثل العليا التي تشكل جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية السعودية، ويتم ذلك من خلال مبادرات توعوية وبرامج إرشادية تستهدف الأسرة وأفرادها.
 - **المحافظة على التراث الثقافي:** يولي المجلس اهتماماً خاصاً بتعزيز الوعي بالتراث الوطني وإنجازات الوطن، وكذلك الاهتمام باللغة العربية، باعتبارها مكوناً رئيسياً للهوية.
 - **بناء المواطنة المسؤولة:** تساهم استراتيجيات المجلس في غرس الحس الوطني وروح المسؤولية لدى أفراد الأسرة، وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والمشاركة في تنمية الوطن.
 - **تحقيق التماسك الأسري والمجتمعي:** من خلال دعم استقرار الأسرة وتعزيز دورها، يساهم المجلس في تقوية النسيج الاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية، فالأسرة المتماسكة هي اللبنة الأساسية لمجتمع قوي ومتربط.
 - **مواجهة التحديات:** تعمل استراتيجيات المجلس على توعية الأسر بالتحديات التي تواجه الهوية الوطنية، مثل تأثيرات العولمة والتحول الرقمي، وتقديم الأدوات اللازمة لمواجهتها والحفاظ على القيم الأصيلة.
- وبذلك يمكن القول إن استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة تعتبر أداة فاعلة في تعزيز الهوية الوطنية السعودية من خلال تقوية دور الأسرة وتمكينها من القيام بمسؤولياتها في غرس القيم الوطنية والمحافظة على التراث وتعزيز الانتماء والولاء للوطن.
- ولا يمكن إغفال دور الدراسات السابقة في البحث العلمي ، وقد تم الاستناد عليها في هذا البحث إذ أحد الركائز التي ترشد إلى طريقة البحث ومنهجية العمل وقد تنوعت الدراسات بين عربية وأجنبية وكان لتحليل الدراسات السابقة الأثر في بناء هذه الدراسة حيث تم توضيح أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الدارسة الحالية والدراسات السابقة. **من حيث المنهج المستخدم الدراسة:** استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، وهو ما يتفق مع غالبية الدراسات السابقة التي اعتمدت بدورها على المنهج الوصفي بصوره المختلفة، فقد استخدمت دراسة أبو

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

الحماثل (٢٠١٩)، ودراسة الطحان وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة العزابي والغزال (٢٠٢٢) المنهج الوصفي التحليلي، ما يشير إلى تقارب في الأساس المنهجي لتلك البحوث من حيث السعي إلى وصف الظواهر وتحليلها دون تدخل تجريبي مباشر، إلا أن دراسات أخرى مثل دراسة حسنين (٢٠٢٠) والشورجي وآخرون (٢٠٢١) قد جمعت بين المنهجين الوصفي والتجريبي، وذلك بهدف قياس أثر تدخل تعليمي على تعزيز الهوية الوطنية، وهو ما اختلفت فيه عن البحث الحالي. أما من حيث أداة الدراسة: فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، مما يتفق مع ما انتهجته غالبية الدراسات السابقة، حيث استخدمت كل من دراسة العزابي والغزال (٢٠٢٢)، ودراسة الطحان وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة أبو الحماثل (٢٠١٩) أدوات استبانة أو مقاييس مشابهة تم بناؤها أو تبنيها من دراسات سابقة، غير أن بعض الدراسات توسعت في أدواتها لتشمل تصميم وتنفيذ برامج تعليمية، كما في دراسة الشورجي وآخرون (٢٠٢١)، التي استخدمت برنامجاً مسرحياً، ودراسة حسنين (٢٠٢٠) التي استخدمت وحدة تعليمية معاد صياغتها في مادة الاجتماعيات. ومن حيث عينة الدراسة: فإن البحث الحالي قد استهدف فئة شابات المدينة المنورة في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٠ عاماً، وهي فئة مجتمعية تمثل شريحة من الشابات داخل وخارج الإطار المدرسي، مما يمنح البحث بعداً مجتمعياً واسعاً، ويُعد هذا اختياراً مغايراً لمعظم الدراسات السابقة، التي تركزت عيناتها في إطار مؤسسي تعليمي محدد، كطلبة المرحلة الثانوية (حسين، ٢٠٢٠)، أو تلاميذ المرحلة الابتدائية (الشورجي وآخرون، ٢٠٢١؛ الطحان وآخرون، ٢٠٢٠)، أو معلمي العلوم (أبو الحماثل، ٢٠١٩). كما أن دراسة العزابي والغزال (٢٠٢٢) استخدمت عينة من طلاب جامعة طرابلس من كلا الجنسين. وتجدر الإشارة أنه تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين إطار مرجعي حول موضوع البحث الذي يشمل متغيرات البحث. بالإضافة إلى اختيار منهج البحث وهو المنهج الوصفي بما يتلاءم مع طبيعة البحث. كما أسهم الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء أداة البحث الاستبانة وتحديد أبعادها وصياغة فقراتها بشكل جيد و تحديد الأساليب الإحصائية الأكثر ملاءمة لمتغيرات البحث. بالإضافة إلى مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي وتدعيمه بنتائج الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المراجع والمصادر والأبحاث المختلفة التي تتناسب مع البحث الحالي.

منهج البحث:

لتحقيق الغرض من هذا البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي وهو منهج يتم من خلال جمع البيانات والمعلومات عن موضوع ما وتحليل الوضع الراهن له، من أجل إعطاء توصيات مستقبلية تحسن الوضع الحالي وذلك بوصفها كمياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ثم

عرض النتائج ومناقشتها، ويعرف المنهج الوصفي المسحي أنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين (درويش، ٢٠١٨).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من شابات المدينة المنورة الذين تقع أعمارهم بين ١٨ - 30 سنة، البالغ عددهم (١٦٢.٤٦٤) شابة حسب تقرير إحصاءات الشباب السعودي (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣).

عينة البحث:

تم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة لاختيار المشاركات، والعينة العشوائية البسيطة عرفها النقيب (٢٠٠٨) بأنها "هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معين لها نفس الاحتمال لتختار كعينة من ذلك المجتمع"، وبلغ عدد العينة (١٨٨) شابة.

أداة البحث:

- مقياس الهوية الوطنية (من إعداد الباحثين).

تم جمع البيانات من خلال مقياس مُعدّ لغرض البحث الحالي، يهدف إلى قياس مستوى الهوية الوطنية لدى شابات منطقة المدينة المنورة، وقد تم بناء المقياس بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم الهوية الوطنية، بالإضافة إلى مراجعة توجهات واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة المرتبطة بمحاور الهوية. اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٢٣) موزعة على (٥) تمثل الأبعاد المختلفة للهوية الوطنية، وقد صيغت بنودها بأسلوب علمي واضح، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (موافق = ٣ درجات)، (محايد = درجتان)، (غير موافق = درجة).

خضع المقياس للتحكيم من قبل عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم الاجتماعية؛ للتأكد من سلامة الصياغة، ومناسبة المحتوى لأهداف البحث، كما تم التحقق من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

وتم اعدادها وفق الإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس: التعرف على مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات المدينة المنورة.

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

٢- **مصادر بناء المقياس:** تم بناء المقياس استناداً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت أبعاد الهوية الوطنية، بالإضافة إلى مراجعة توجهات واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة المرتبطة بمحاور الهوية، كما جرى عرضها وتحليلها في الإطار النظري، وتوصلت الباحثتان بصورة أولية إلى ٢٥ عبارة وتدرج العبارات تحت خمسة أبعاد، ويُعرف كل بعد اجرائياً كالتالي:

- **البعد الثقافي:** هو ما يُقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة في الفقرات المتعلقة بمواقفها تجاه مظاهر الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية، والتي تشمل: اللغة العربية، العادات والتقاليد، اللباس التقليدي، الفنون والموروثات التراثية، وتعكس هذه الدرجة مستوى ارتباطها بالثقافة الوطنية وفهمها لمكوناتها ودورها في تعزيز الهوية.
- **البعد الديني:** هو ما يُقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة في الفقرات التي تعكس وعيها بالقيم الإسلامية ودورها في تشكيل الهوية الوطنية، وتشمل إدراكها لمركزية الإسلام في بناء الهوية، وحرصها على تعزيز القيم الدينية في البيئة الاجتماعية، وتعكس هذه الدرجة مستوى اندماج البعد الديني في الانتماء الوطني للفرد.
- **البعد الاجتماعي:** وهو ما يُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة في الفقرات التي تعبّر عن قوة ارتباطها بالمجتمع الوطني، من حيث شعورها بالانتماء لأفراد المجتمع في مختلف مناطق المملكة، وإيمانها بأهمية العلاقات الأسرية في دعم الهوية الوطنية، واستشعارها للمسؤولية تجاه القضايا الوطنية، وحرصها على دعم الاقتصاد المحلي، ومشاركتها في الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع الوطني.
- **البعد التاريخي:** وهو ما يُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مجموعة من العبارات التي تعبّر عن اعتزازها بالتاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية، وحرصها على إحياء المناسبات الوطنية، وأهمية معرفتها بتاريخ المملكة ورموزها، واستلهاها من الشخصيات التاريخية الوطنية، وسعيها للتعرف على التاريخ السعودي من خلال المصادر المتنوعة.
- **البعد المجتمعي لدور المرأة السعودية:** هو ما يُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مجموعة من العبارات التي تعكس تقديرها لدور المرأة السعودية عبر التاريخ في بناء المجتمع وتضحياتها، واعتقادها بمساهمتها الأساسية في تطوير الحياة الاجتماعية والثقافية، ودورها في نقل القيم والتقاليد للأجيال القادمة، بالإضافة إلى دعم مشاركتها في مختلف المجالات كمحرك رئيسي لتقديم المجتمع، مع إدراكها للتطور المستمر في مكانة المرأة السعودية وفرصها المستقبلية.

٣- **صدق وثبات المقياس:** تُعد عملية التحقق من صدق أداة البحث وثباتها من المتطلبات الأساسية لضمان جودة أدوات القياس في البحوث التربوية والنفسية، إذ تُسهم بشكل مباشر في التأكد من صلاحية الأداة لقياس المتغيرات المستهدفة، ومصادقية النتائج المستخلصة منها، فالصدق يعكس مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه بدقة، بينما يشير الثبات إلى مدى اتساق الأداة واستقرارها عند إعادة تطبيقها في ظروف متشابهة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٠؛ حنان ونعيم ٢٠٢٠).

ومن هذا المنطلق، تم اتباع إجراءات التحقق من صدق المقياس وثباتها باستخدام الأساليب المناسبة، وذلك كما يلي:

صدق المحكمين: بعد إعداد الصورة الأولية لمقياس مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة، ثم عرضه على مجموعة من المختصين تم اختيارهم وفق معايير تضمن تحقيق الصدق للمقياس، حيث شملت العينة خمسة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات متنوعة، إضافة إلى طابقتين دراسات عليا، جاء هذا التنوع لضمان تقييم المقياس من زوايا علمية مختلفة، إذ يسهم متخصصو علم النفس ودراسات الأسرة في تقديم منظور نفسي واجتماعي، بينما يضيف متخصصو رياض الأطفال والتغذية وإدارة المنزل والمؤسسات بُعداً تربوياً وسلوكياً، في حين يضمن متخصصو مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والرياضيات وضوح الصياغة وسهولة الفهم. ولحساب صدق المحكمين تم استخدام طريقة Cohen's Kappa: لتقدير معامل الاتفاق بينهم، احتوى المقياس على (٢٥) فقرة، يقيمها (٧) محكمين، كل فقرة تُقيم بثلاثة معايير:

- إمكانية القياس (يمكن/لا يمكن قياسها).
- مناسبة الصياغة (مناسبة/غير مناسبة).
- الانتماء للمحور (تنتمي/لا تنتمي).

وتبين من هذه الخطوات الإجرائية ما يلي:

١- حساب الاتفاق الفعلي المرئي Observed Proportionate Agreement:

تم حساب نسبة التوافق بين المحكمين لكل معيار على النحو التالي:

جدول (١) نسبة التوافق بين المحكمين

المعيار	عدد الموافقات	إجمالي التقييمات	نسبة التوافق (po)
إمكانية القياس	168	175	$0.96 = 175/168$
مناسبة الصياغة	150	175	$0.857 = 175/150$
الانتماء للمحور	170	175	$0.971 = 175/170$

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

- المتوسط العام لـ po:

$$= 0.929 = 3 / (0.971 + 0.857 + 0.96)$$

٢- حساب الاتفاق العشوائي المتوقع Expected Proportionate Agreement :

- احتمال الموافقة (P):

$$\text{إجمالي الموافقات: } 170 + 150 + 168 = 488$$

$$\text{إجمالي التقييمات: } 3 \times 7 \times 25 = 525$$

$$P = 488 / 525 = 0.9295$$

- احتمال الرفض (Q):

$$Q = 1 - P = 0.0705$$

٣- حساب الاتفاق العشوائي المتوقع (Pe):

$$Pe = P^2 + Q^2 = (0.9295)^2 + (0.0705)^2 = 0.864 + 0.005 = 0.869$$

٤- حساب معامل Cohen's Kappa الكلي = (الاتفاق الفعلي المرئي - الاتفاق العشوائي

$$\text{المتوقع}) / (1 - \text{الاتفاق العشوائي المتوقع}) = (0.929 - 0.869) / (1 - 0.869) = 0.06$$

$$0.458 = 0.131 /$$

$$0.458 = \text{معامل كوهين كابا الكلي}$$

٥- التفسير:

جدول (٢) صدق المقياس

المعيار	Po	Pe	Kappa
إمكانية القياس	0.960	0.869	0.700
مناسبة الصياغة	0.857	0.869	-0.09
الانتماء للمحور	0.971	0.869	0.785
معامل كوهين كابا العام	0.929	0.869	0.458

وفي ضوء النتيجة السابقة تعد قيمة معامل Cohen's Kappa مناسبة، وتدل على أن المقياس يتمتع بمعامل اتفاق أعلى من المتوسط بين المحكمين، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل الصياغة اللفظية لـ (٦) عبارات، وحذف عبارتين من المقياس، إذ أصبح العدد الكلي للعبارات (٢٣) عبارة.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠ شابة)، وتم حساب قيمة الفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، حيث بلغت ٠.٨٨٣، وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

جدول (٣) ثبات المقياس

الدرجة الكلية	٥	٤	٣	٢	١	أبعاد الهوية الوطنية
***.٦١١	***.٥٦٨	***.٥٢٤	***.٥٧٣	***.٦٥٨	-	البعد الثقافي
***.٥٧٣	***.٦٤٠	***.٤٣٥	***.٥٩٩	-	-	البعد الديني
***.٦٠٠	***.٥٩٤	***.٥٠١	-	-	-	البعد الاجتماعي
***.٥٨٣	***.٤٥١	-	-	-	-	البعد التاريخي
0.624**	-	-	-	-	-	البعد المجتمعي لدور المرأة

المقياس في صورته النهائية: تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣ عبارة) موزعة على خمسة أبعاد رئيسية تقيس مستوى الهوية الوطنية لدى عينة من شابات منطقة المدينة المنورة، وتم ترتيبها بحيث تُعرض عبارات كل بعد متتالية دون الإشارة إلى أسماء الأبعاد داخل المقياس المنشور؛ بهدف الحفاظ على حيادية إجابات المشاركات وتقليل التأثير على توجهاتهن. **إجراءات تطبيق المقياس:** بعد الانتهاء من إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، حصلت إحدى الباحثات على تسهيل مهمة باحث من وكالة الجامعة للدراسات العليا، مما أتاح لها البدء في تطبيق المقياس بصيغته النهائية، وقد تم توزيع الأداة على عينة البحث المكوّنة من (١٨٨) شابة من منطقة المدينة المنورة، وذلك باستخدام نموذج إلكتروني عبر منصة Google Forms، وتم نشر المقياس إلكترونياً، مع طلب الإجابة عن جميع الفقرات بدقة وموضوعية، مع التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثتان في تحليل بيانات البحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تلائم طبيعة الأسئلة والبيانات، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

١- معامل كوهين (Cohen's Kappa):

استخدم لقياس صدق المحكمين في تقييم فقرات أداة البحث، وذلك من خلال تحديد درجة الاتفاق بين المحكمين بصورة كمية.

٢- معامل الثبات (ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha):

أُستخدم لقياس درجة الثبات الداخلي لأداة البحث، وذلك من خلال تقدير مدى اتساق إجابات أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات الأداة، وقد تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الهوية الوطنية على حدة، بالإضافة إلى الثبات الكلي للأداة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

أُستُخدمت لوصف مستوى استجابات أفراد العينة على أبعاد الهوية الوطنية، بهدف تقديم مؤشرات وصفية أولية تعكس الاتجاه العام للعينة.

٤- اختبار (ت) لعينة واحدة (One-Sample T-Test):

تم استخدام هذا الاختبار للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، حيث تم مقارنة المتوسطات الفعلية لأداء العينة في كل بعد من أبعاد الهوية الوطنية مع المتوسطات النظرية المفترضة، للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٥- تحليل التباين بين المجموعات (Tests of Between-Subjects Effects) وفق التصميم العاملي (٢×٢×٢×٢):

استُخدم للإجابة عن السؤال الثاني من البحث، وذلك لتحليل أثر التفاعل بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الوضع الوظيفي) على مستوى الهوية الوطنية، وقد أتاح هذا التصميم تحليل الأثر الفردي والتفاعلي بين المتغيرات المستقلة على الأبعاد المختلفة للهوية الوطنية.

نتائج البحث ومناقشتها: عرضت نتائج البحث في ضوء أسئلته الرئيسية، و مناقشتها بما يتوافق مع أهداف الدراسة وأسسها النظرية.

وللإجابة على السؤال الأول: ما مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة؟ تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة (One-Sample T-Test) لمقارنة المتوسطات الفعلية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الهوية الوطنية مع المتوسط النظري المعتمد، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، ومستوى الدلالة الإحصائية، للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت) ومستوى الدلالة الإحصائية للسؤال الأول

أبعاد الهوية الوطنية	عدد العبارات	الدرجة العليا	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	قيمة ت	الدلالة
البعد الثقافي	5	15	7.5	11.44	37.121	٠.٠٠١
البعد الديني	3	9	4.5	٨.٨٢	٩٠.٤٥٣	٠.٠٠١
البعد الاجتماعي	5	15	7.5	١٤.٠١	٦٦.٩٩٩	٠.٠٠١
البعد التاريخي	5	15	7.5	١٤.٤٢	٩٣.٦٩٠	٠.٠٠١
البعد المجتمعي لدور المرأة	5	15	7.5	١٤.٧٩	١٤٥.٦٠٢	٠.٠٠١

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (T) للمقارنة بين المتوسطات الفعلية والمتوسطات النظرية لأبعاد الهوية الوطنية وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) في جميع الأبعاد الخمسة. حيث جاء المتوسط الفعلي للبعد الثقافي (١١.٤٤) مقابل متوسط نظري قدره (٧.٥)، وبلغت قيمة (ت) (٣٧.١٢١)، كما بلغ المتوسط الفعلي للبعد الديني (٨.٨٢) مقارنة بالمتوسط النظري (٤.٥)، بقيمة (ت) بلغت (٩٠.٤٥٣)، وفيما يخص البعد الاجتماعي، سجل المتوسط الفعلي (١٤.٠١)، وقيمة (ت) بلغت (٦٦.٩٩٩). أما البعد التاريخي، فقد بلغ متوسطه الفعلي (١٤.٤٢) وقيمة (ت) (٩٣.٦٩٠). وأخيراً، بلغ المتوسط الفعلي للبعد المجتمعي المتعلق بدور المرأة (١٤.٧٩) بقيمة (ت) (١٤٥.٦٠٢).

وللإجابة على السؤال الثاني: هل يوجد أثر للتفاعل بين متغيرات العمر والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي على الهوية الوطنية؟ تم استخدام تحليل التباين بين المجموعات Tests of Between-Subjects Effects ذي التصميم العاملي (٢×٢×٢×٢).

جدول (٥) تحليل التباين بين المجموعات للسؤال الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة
النموذج المصحح	231.400	9	25.711	2.237	.021
الثابت	44922.973	1	44922.973	3908.206	.000
العمر	.415	1	.415	.036	.849
المؤهل الدراسي	5.528	1	5.528	.481	.489
الحالة الاجتماعية	.252	1	.252	.022	.883
الوضع الوظيفي	2.040	1	2.040	.177	.674
العمر * المؤهل الدراسي	77.705	1	77.705	6.760	.001
العمر * الحالة الاجتماعية	.226	1	.226	.020	.889
العمر * الوضع الوظيفي	.264	1	.264	.023	.880
المؤهل الدراسي * الحالة الاجتماعية	7.403	1	7.403	.644	.423
الحالة الاجتماعية * الوضع الوظيفي	38.263	1	38.263	3.329	.069
العمر والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي	.754	2	.377	.032	.969
الخطأ	2482.817	216	11.495		
المجموع	912987.000	226			
المجموع المصحح	2714.217	225			
معامل التحديد = .٠٠٨٥ (معامل التحديد المُعَدَّل = ٠.٠٠٤٧)					

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

بشكل عام يتضح من الجدول (٥) أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥، حيث بلغت قيمة $F = ٢.٢٣٧$ ، وقيمة الدلالة $= ٠.٠٢١$ ، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض المتغيرات المستقلة أو التفاعلية لها تأثير دال إحصائيًا على مستوى الهوية الوطنية. وبلغت قيمة معامل التحديد للنموذج $= ٠.٠٨٥$ ، أي أن المتغيرات في النموذج فسرت ما نسبته ٨.٥% من التباين الكلي في مستوى الهوية الوطنية، أما قيمة معامل التحديد المعدل $= ٠.٠٤٧$ ، مما يعني أن النموذج يفسر فعليًا ٤.٧% من التباين.

وتُظهر نتائج الفروق الأحادية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متفاوتي المرحلة العمرية، والمؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الوضع الوظيفي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية. أما بالنسبة لنتائج التفاعل الثنائي فقد أظهر وجود أثر دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) للتفاعل الثنائي بين المرحلة العمرية والمؤهل الدراسي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية، بينما لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائي بين المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية، وبين المرحلة العمرية والوضع الوظيفي، وبين المؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية، وبين المؤهل الدراسي والوضع الوظيفي، وبين الحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية. وأيضًا نتائج التفاعل الرباعي لم تُظهر وجود أثر دال إحصائيًا للتفاعل الرباعي بين المرحلة العمرية والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية.

وللإجابة على السؤال الثالث: كيف يمكن تفسير مستوى الهوية لدى شابات المدينة المنورة في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة؟ أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى الهوية الوطنية لدى شابات المدينة المنورة جاء مرتفعًا، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء فاعلية الاستراتيجيات الوطنية التي تبنتها المملكة في السنوات الأخيرة، وعلى وجه الخصوص استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة، إذ عمل المجلس على دعم الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية مركزية تُسهم في نقل القيم وتعزيز الانتماء الوطني، من خلال برامج ومبادرات توعوية وتربوية ركزت على تمكين أفراد الأسرة، ورفع وعيهم بأدوارهم في المجتمع (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠).

وتدل النتائج على نوع من الاتساق في إدراك الهوية الوطنية بين الشابات، بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية، وهو ما يشير إلى أن مفاهيم الهوية الوطنية باتت جزءًا من البنية القيمية العامة لدى هذه الفئة، وذلك نتيجة تراكم السياسات التربوية والإعلامية التي استهدفت تعزيز هذه القيم، وقد ساهمت المبادرات المرتبطة برؤية السعودية ٢٠٣٠، مثل تطوير المناهج، وتوسيع فرص المشاركة المجتمعية، وتبسيط الضوء على الرموز الوطنية، في ترسيخ شعور عام بالانتماء الوطني لدى الأجيال الناشئة.

وفي هذا السياق، يُعد إدراج البعد المجتمعي لدور المرأة السعودية في البحث مؤشراً على وعي متزايد لدى الشابات بدور المرأة في بناء المجتمع، والذي يتجاوز الأدوار التقليدية ليشمل المساهمة في التنمية الوطنية، وقد نصّت الاستراتيجية الوطنية للأسرة على تمكين المرأة بوصفها شريكاً فاعلاً في الأسرة والمجتمع، وهو ما قد يكون ساهم في إدراك هذا البعد كجزء من الهوية الوطنية، يعكس تحولات اجتماعية واقتصادية أوسع شهدتها المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة.

أما التفاوت النسبي في ترتيب أبعاد الهوية الوطنية، فيُفهم في ضوء تفاوت حضور هذه الأبعاد في الخطاب المؤسسي والممارسات اليومية، إلا أن ارتفاع المتوسطات الفعلية لكافة الأبعاد مقارنة بالمتوسط النظري يُعد مؤشراً إيجابياً على نجاح الجهود الوطنية في بناء وعي مستقر بالهوية، يستوعب التنوع المجتمعي دون أن يُضعف من قيم الانتماء والمواطنة.

تفسير النتائج - السؤال الأول: تشير نتائج البحث إلى أن جميع أبعاد الهوية الوطنية الخمسة قد تجاوزت المتوسط النظري بشكل دال إحصائياً، ما يدل على وجود مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدى الشابات، غير أن ترتيب هذه الأبعاد وفق المتوسطات الفعلية يعكس تمايزاً في درجة تبني الشابات لكل بُعد من أبعاد الهوية، ويُعد البعد الديني الأعلى في المتوسط الفعلي، مما يعكس التأثير العميق للقيم الإسلامية في تشكيل الهوية الوطنية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه العتيبي (٢٠٢١)، الذي أكد أن الهوية الدينية تمثل المحرك الأساسي للانتماء الوطني في المجتمع السعودي.

يليه في المرتبة ارتفاع البعد المجتمعي المتعلق بدور المرأة السعودية، وهو ما يعكس التحول الكبير في نظرة المجتمع تجاه دور المرأة بعد إطلاق رؤية ٢٠٣٠، إذ يشير هذا الارتفاع إلى إدراك المجتمع لدور المرأة كعنصر محوري ومؤثر في تعزيز الهوية الوطنية، ويعكس هذا التقدير المتزايد والمكانة المتقدمة التي تحظى بها المرأة داخل المجتمع السعودي، مما يؤكد ارتباطها الوثيق بالقيم الوطنية والثقافية والاجتماعية التي تشكل جوهر الهوية الوطنية.

ومع التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المملكة خلال السنوات الأخيرة، وخاصة البرامج التي ركزت على تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في سوق العمل حتى وصلت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى ٣٦% في ٢٠٢٤ عام، إذ أصبح دور المرأة أكثر وضوحاً كرافد رئيسي في تعزيز التنمية الوطنية، وقد انعكس هذا التمكين إيجابياً على وعي الشابات أنفسهن والمجتمع بأهمية دورهن في بناء الوطن، مما ساهم في رفع مستوى الارتباط بالهوية الوطنية (التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٤). وترى الباحثتان أن ارتفاع هذين البعدين - الديني والمجتمعي - هو نتيجة منطقية لما حققته المملكة العربية السعودية من

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

خطوات رائدة في التمكين الاجتماعي للمرأة، حيث استندت في ذلك إلى المبادئ التربوية الإسلامية، وجعلتها محوراً أساسياً في خططها التنموية (قليوبي، ٢٠٢٣).

ويحتل البعد التاريخي المرتبة الثالثة، حيث يوضح عمق الارتباط بالإرث التاريخي للمملكة، إذ يشير هذا الارتفاع إلى وعي الشابات بالإرث التاريخي للمملكة، وهو ما يدعمه السياسات التعليمية التي تدرس التاريخ الوطني، ويبرر هذه النتيجة دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي تؤكد الدور الكبير لمناهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية.

وجاء في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي بين أبعاد الهوية الوطنية، وهو بعد يعكس ارتباط الفرد بالمجتمع الوطني من خلال مشاعر الانتماء والمسؤولية والمشاركة المجتمعية، ورغم أن المتوسط الفعلي لهذا البعد يُشير إلى مستوى مرتفع من التنبّي، وترى الباحثتان أن موقعه في الترتيب يُفسّر بكونه يعتمد بدرجة كبيرة على التجارب اليومية والتفاعلات الاجتماعية المباشرة التي تعيشها الشابة في محيطها المجتمعي، كمشاركتها في الأنشطة الوطنية، وتختلف هذه التجارب من شابة إلى أخرى باختلاف البيئات الاجتماعية التي نشأ فيها، ومدى انخراطهن في الحياة العامة أو المجتمعية، هذا التفاوت في الخبرات الاجتماعية ينعكس بدوره على درجة تبني هذا البعد، ويجعل مستواه أقل نسبياً من الأبعاد التي تتشكل على أسس معرفية أو قيمية أكثر استقراراً، كالبعد الديني.

أما البعد الثقافي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وهو البعد الذي يتصل بتقدير الشابات لمكونات الثقافة الوطنية كالعادات والتقاليد، واللغة، والفنون، والموروثات، ما يشير إلى تحديات في تفعيل هذا البعد بشكل يومي ومتجدد، خصوصاً في ظل التأثيرات الثقافية العالمية والتحويلات المجتمعية السريعة. وترى الباحثتان أن هذا التراجع في ترتيب كل من البعدين الاجتماعي والثقافي انعكاساً مباشراً لضعف تمثيل هذه الأبعاد في المناهج الدراسية، كما أوضحت دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي كشفت عن محدودية تناول البعدين الاجتماعي والثقافي في محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: أشارت نتائج البحث إلى أن الفروق بين المتغيرات (العمر، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، والوضع الوظيفي) لم تؤثر بدرجة دالة إحصائية في مستوى الهوية الوطنية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أورده العزابي والغزال (٢٠٢٢) حيث أشاروا إلى عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات الديموغرافية، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة منطقية وذلك لأن المتغيرات الديموغرافية نادراً ما يكون لها تأثير مستقل على الهوية الوطنية، كونها قيمة أخلاقية ووجدانية. وأظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية بين المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية، وبين المرحلة العمرية والوضع الوظيفي، وبين المؤهل الدراسي والحالة

الاجتماعية، وبين المؤهل الدراسي والوضع الوظيفي، وكذلك بين الحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية، إن كلاً من هذه المتغيرات، عند تقاطعها لا تُحدث تأثيراً مشتركاً يُذكر على مستوى الهوية الوطنية لدى المشاركات في العينة، وتفسر هذه النتائج وفقاً لنظرية إريك إريكسون، بأن الشابات في الفئة العمرية ١٨-٣٠ عاماً يكنّ قد تجاوزن مرحلة الصراع حول تكوين الهوية، ما يؤدي إلى استقرار الهوية الوطنية لديهن بغض النظر عن الاختلافات الديموغرافية.

وكشفت نتائج التفاعل الثنائي عن وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المرحلة العمرية والمؤهل الدراسي في تفسير اختلاف مستوى الهوية الوطنية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية فيجوتسكي التي تؤكد أن النمو المعرفي يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرات التعليمية، حيث تلعب البيئة الثقافية والتعليمية دوراً جوهرياً في بناء الهوية، ووفقاً لهذه النظرية، فإن المستوى التعليمي لا يعمل بمعزل عن العوامل الأخرى، بل يتفاعل مع السياقات العمرية والاجتماعية لينتج مخرجات معرفية وشخصية تتفاوت بين الأفراد، ويظهر هذا التفاعل بوضوح في أن الأفراد كلما تقدموا في العمر، واتسعت خبراتهم الحياتية، أصبحوا أكثر استعداداً لاستيعاب المفاهيم الوطنية وتقديرها ضمن سياقها الثقافي والاجتماعي، لا سيما عندما يُرافق ذلك مستوى تعليمي مرتفع يزودهم بأدوات معرفية وثقافية أعمق، تُمكنهم من تطوير فهم أكثر وعياً وارتباطاً بهويتهم الوطنية (العدوان، وداود، ٢٠١٦).

تُشير نتائج التحليل إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل الرباعي بين المرحلة العمرية، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، والوضع الوظيفي على متوسط درجات مقياس الهوية الوطنية، ويُحتمل أن يكون أحد أسباب غياب الدلالة الإحصائية هو حجم العينة، الذي وإن كان مناسباً للتحليلات الأساسية، إلا أنه قد لا يكون كافياً للكشف عن تفاعلات معقدة من هذا النوع، خاصةً أن التفاعلات الرباعية تتطلب قوة إحصائية أعلى وعدداً أكبر من المشاركين لضمان القدرة على رصد الفروق الدقيقة، وقد أشار الشاردي (٢٠٢٢) في دراسته للكشف عن تأثير حجم العينة وعدد المتغيرات المستقلة على قوة الاختبار الإحصائي إلى أن زيادة حجم العينة تؤدي إلى زيادة قوة الاختبار الإحصائي، مما يقلل من احتمالية الخطأ من النوع الثاني. (β).

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وتم تحليل أثر تفاعل هذه المتغيرات بما يعزز فهم أبعاد الهوية الوطنية لدى الشابات، كما تم الربط بين النتائج واستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة لتقديم تفسير أعمق لمستوى الهوية الوطنية.

الخاتمة:

سعى هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الهوية الوطنية لدى شابات منطقة المدينة المنورة في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة، وذلك من خلال تناول الأبعاد الخمسة للهوية الوطنية: الديني، المجتمعي لدور المرأة السعودية، التاريخي، الاجتماعي، والثقافي. وقد انطلق البحث من إشكالية تربوية وإرشادية مفادها: إلى أي مدى تعكس الشابات السعوديات في المدينة المنورة وعيًا بالهوية الوطنية في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة؟ وما مدى ارتباط هذا الوعي بالاستراتيجيات الوطنية الموجهة نحو الأسرة والمجتمع؟

أظهرت نتائج البحث أن مستوى الهوية الوطنية لدى أفراد العينة جاء مرتفعًا في مجمله، مع تباين في ترتيب الأبعاد، حيث تصدر البعد الديني، يليه المجتمعي لدور المرأة السعودية، فالبعد الاجتماعي، ثم التاريخي، وأخيرًا الثقافي، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشابات بحسب المتغيرات الديموغرافية بشكل منفرد، بينما وجدت فروق دالة لتفاعل المتغيرين: المرحلة العمرية والمؤهل الدراسي، وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين مستوى النضج النفسي والتعليمي وبين بناء الهوية الوطنية.

تؤكد هذه النتائج أهمية توجيه الجهود الإرشادية والتربوية نحو بناء برامج تنموية متكاملة تتعامل مع الهوية الوطنية بوصفها مكونًا نفسيًا واجتماعيًا وثقافيًا يتأثر بعدة عوامل متداخلة، ولا سيما في المرحلة العمرية الشابة التي تعدّ من أكثر الفترات حساسية في تشكّل الذات والانتماء، كما تبرز الحاجة إلى الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير تدخلات إرشادية مبنية على أسس علمية تُعنى بإشباع الحاجات النفسية للفتيات، وتحفيز شعورهن بالانتماء الوطني ضمن بيئاتهن التعليمية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى، فإن ارتباط هذا البحث باستراتيجيات مجلس شؤون الأسرة يعزّز من أهمية التكامل بين التوجهات البحثية والتطبيقات المؤسسية، مما يفتح المجال أمام تفعيل دور الأسرة والمدرسة والجهات الإعلامية في ترسيخ قيم الهوية الوطنية من خلال شراكات فاعلة، وبرامج وقائية وتنموية تُراعى فيها الخصائص النمائية والثقافية للفتيات.

وعليه، يُعد هذا البحث مساهمة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي لفهم ديناميكيات الهوية الوطنية لدى الشابات، ويُوصى بتوظيف نتائجه في تصميم سياسات وبرامج تنموية تستهدف الفتيات في مراحل عمرية مختلفة، من خلال ممارسات إرشادية وتربوية تُراعي التفاعلات النفسية والاجتماعية المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية، وتُسهم في دعم مبادرات التمكين الوطني بما يتوافق مع استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

التوصيات:

- إعادة صياغة المناهج التعليمية لتشمل محتوى يُبرز الحياة المجتمعية اليومية، القيم الأسرية، التقاليد، الثقافة الوطنية بشكل عملي.
- بناء برامج توعوية موجهة لترسيخ قيم الهوية الوطنية، تُراعى فيها الفروق النمائية والتعليمية بين الفئات المستهدفة، بما يسهم في تحقيق فاعلية اكبر في ترسيخ الهوية الوطنية.
- تعزيز دور الإعلام المجتمعي المحلي في تسليط الضوء على النماذج الوطنية الإيجابية للمرأة والشباب. دراسات مستقبلية تُعنى باكتشاف التحديات التي تواجه الهوية الوطنية
- إجراء مزيد من الدراسات الطولية لتتبع تطور الهوية الوطنية عبر المراحل العمرية والتعليمية المختلفة.
- قياس تأثير استراتيجيات المجلس على المدى الطويل باستخدام منهجيات طويلة.
- اقتراح تضمين البعد المجتمعي لدور المرأة ضمن المؤشرات المستخدمة في قياس الهوية الوطنية في الدراسات المستقبلية، لما له من ارتباط وثيق بالتحولات الوطنية وأهداف رؤية 2030.

المراجع

- ابن عمار، إبراهيم. ٢٠١٩. دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، ٦ (٥١)، ١٣٥-١٤٩.
- أبو الحمايل، أحمد بن عبد المجيد. (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٣٦٨ - ٣٩٣.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٢٢). *تقرير التنمية البشرية: زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار - رسم مستقبلنا في عالم يتحول*.
- https://digitallibrary.un.org/record/3986309/files/1353088_AR.pdf
- البريدي، عبدالله بن عبدالرحمن. (١٤٤٥). الهوية الوطنية السعودية، مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري، الرياض.
- تومي، الخنساء. (٢٠١٧). *دور الثقافة الجماهيرية في: تشكيل هوية الشباب الجامعي [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة]*. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/82218>
- الثبتي، نايف بن سعد البراق، المكي، محمد عبدالرازق، التونسي، محمد عبد ربه محمود، أحمد، عواض عثمان عبدالعزيز، و أبو رحمة، إياد حسين عبدالله. (٢٠٢١). *توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ : قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية*. *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية*، ٢٣ (٦٥)، ٧ - ٤٢ .
- الحربي، عبدالرحيم. (٢٠٢٢). دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٧ (٤)، ١٠٩-١٥٢.
- حسنين، عبير عبدالمنعم. (٢٠٢٠). *فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٢٤)، ١١ - ٣٣.
- حنان، بشتة، ونعيم، بوعموشة. (٢٠٢٠). *الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية*. *مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع*، ٣ (٢)، ١١٧ - ١٣٣.

درويش، محمود محمد. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.*

الروقي، مطلق بن مقعد، والشريف، طلال بن عبدالله. (٢٠٢٠). دور إدارة جامعة الشقراء في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية، جامعة الشقراء، ٢٠٧-٢٤٣. رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.*

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision!/ut/p/z1/jZD_BCoJAEIafxqsZw2pLt82SEsyiNNtLaNgmqBur5esnBkFg5dxmL7hnwEOEfAyfmQirjNZxnnbH7l1cjfUIAyJTlqgVt7SR177yFShEMHrMkCl8QgPhojB7fzOVube-KS0AI-xH8D_tictYA38dkuJlJmMB-FMP_Pu-QXxd87uiJ2AE_MrjARS6T1z9ZmYypAK7SS6pSpd9VO77W9a2aaqhh0zS6kFLkqX6WhYZ9ylVWNUSfJNykIIgw2xQHWj0BPufh-A!!/dz/d5/L0lDUmlTUSEhL3dHa0FKRnNBLzROV3FpQSEhL2Fy/

الرويس، فيصل عبدالله. (٢٠٢٠، فبراير ٢-١١). *إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء [عرض ورقة عمل].* المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

الشاردي، محمد إبراهيم أحمد (٢٠٢٢). تأثير حجم العينة على قوة الاختبار الإحصائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٦ (٣٧)، ١١٧-١٠٠.*

https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/5487?utm_source=chatgpt.com

شعبان، زينب محمود. (٢٠٢٤). *الهوية.. تحديات التعليم والهيمنة الثقافية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.*

الشوريجي، أحمد محمد، محمد، أحمد حسين، وخضر، إيمان أحمد. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، (٦٣)، ٩٢-٥١.*

صندوق التنمية الوطني. (بتاريخ ١٠/١٠/١٤٤٦هـ). *مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة،* <https://ndf.gov.sa/ar/economic-empowerment-of-women/>

الطحان، حسين عباس، سحلول، السيد أحمد، الشربيني، نبيل عوض، العلياني، طامي مشعل، محمد، محمد علي، المالكي، عطيه فهد، ومصطفى، مصطفى عبد الحميد. (٢٠٢٠).

في ضوء استراتيجيات مجلس شؤون الأسرة

قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميهـم. *المجلة التربوية*، (٧٠)، جامعة سوهاج مصر، ٢٠٥ - ٢٣١.

عبيدات، ذوقان، عبدالحق، كايد، وعدس، عبدالرحمن. (٢٠١٥). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. ١٧). دار الفكر.

العتيبي، نادر بن بهار بن متعب. (٢٠٢١). *الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة عقديـة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية*، ١٨ (١). ٣٩٣ - ٣٥٢.

<http://search.mandumah.com/Record/1267613>

العدوان، زيد سليمان، وداود، احمد عيسى. (٢٠١٦). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.

العزابي، أسامة عمر، الغزال، فائزة محمد. (٢٠٢٢). *الهوية الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس. مجلة الجامعة الأسمرية*، ٣٥ (٢).

<https://doi.org/10.59743/jau.v35i2.1529>. ٧٦-٨٩

علي، حمدي أحمد عمر. (٢٠١٧). *دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٤ (١)، ٦٠ - ٩٤.

<http://search.mandumah.com/Record/918665>

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. بيروت: عالم الكتب.

فاعور. محمد. (٢٠١٣). *واقع التربية الوطنية في الدول العربية*. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. <https://carnegieendowment.org/research/2013/05/a-review-of-citizenship-education-in-arab-nations?lang=ar¢er=middle-east>

قرار مجلس الوزراء رقم (٤٤٣) بتاريخ ٢٠/١٠/١٤٣٧هـ بالموافقة على تنظيم مجلس شؤون الأسرة.

قليوبي، أماني محمد. (٢٠٢٣). *التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية من منظور التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٩ (١١)، ١ - ٤٢.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (٢٠٢١). *إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠*.

https://www.vision2030.gov.sa/media/v1dngtew/achievements-booklet_ar.pdf

- مجلس شؤون الأسرة. (٢٠١٨). مبادرات التمكين الاقتصادي للأسرة
<https://fac.gov.sa/initiatives-posts/economic-empowerment-initiative/>
- مجلس شؤون الأسرة. (٢٠٢٠). ملامح الاستراتيجية الوطنية للأسرة.
<https://fac.gov.sa/initiatives-posts/national-family-strategy/>
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د.ت.). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠٢٤). تنمية الهوية الثقافية والانتماء الوطني في مدارس التعليم الأجنبي بالدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، الكويت.
- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٠). الأثر الاقتصادي والاجتماعي للحكومة المفتوحة: توصيات سياسية للدول العربية.
https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/economic-social-impact-open-government-policy-recommendations-arab-countries-arabic_2.pdf
- منظمة العفو الدولية. (٢٠٢١). تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.
<https://www.amnesty.org/en/wpcontent/uploads/2021/06/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9.pdf>
- موقع مجلس شؤون الأسرة https://fac.gov.sa/about-fac/#fac_about
- النقيب، متولي. (٢٠٠٨). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- النويصر، بدرية عبدالعزيز. (٢٠٢٠، فبراير ٢-١١). الهوية الوطنية في ظل الاعلام الرقمي [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). تقرير إحصاءات الشباب السعودي ٢٠٢٣ م.
<https://www.stats.gov.sa/documents/20117/2435273/Saudi+Youth+Statistics++ar.pdf/52c079fd-87eb-a1a1-d2dd-945566252195?t=1742730562275>
- وادي، أحمد. (٢٠٢٠). أبعاد الهوية وعلاقتها بالدولة وعملية بناءها. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ٧ (١)، جامعة الجزائر، ٤٤ - ٥٨.
- اليونسكو. (٢٠٢٢). الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الذي يختار؟ من الذي يخسر؟
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382958>

-
- Ling Eleanor Zhang, Jakob Lauring, Ting Liu. (2021). A sense of belonging helps! The alleviating effect of national identification on burnout among diplomats. *Journal of Global Mobility*, 10(1), 55-79.
- Sigita Montvilaite, Aldona Mazolevskiene, Ieva Keruliene. (2015). Expression of National Identity of Pre-school Lithuanian Children in Emigration, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (197), 877-884.
- Zhao, K. (2019). Made in contemporary China: exploring the national identity of Chinese international undergraduate students in the US. *Studies in Higher Education*, 45(12), 2451–246